

أثر تطبيق نظام الإدارة المتكاملة للجودة والبيئة والصحة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة - دراسة حالة مؤسسة فرتيال عنابة-

TiImpact of the application of integrated management system Quality, Environment and Health OnAchieving the dimensions of sustainable development - Case study of Fertiel Annaba firm-

صالح قروف، جامعة تبسة، الجزائر، salah.guerrouf@univ-tebessa.dz

د. رفيق يوسف، جامعة تبسة، الجزائر، yousfi.rafik@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2019/09/21 تاريخ القبول: 2019/11/27 تاريخ النشر: 2019/12/29

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير تطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسة (فرتيال عنابة)، ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير استمارة وزعت على عينة عشوائية تتكون من 70 عامل. توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، أهمها وجود علاقة تأثير معنوية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق أبعاد للتنمية المستدامة. الكلمات المفتاحية : نظام الإدارة المتكاملة؛ التنمية المستدامة؛ مؤسسة (فرتيال عنابة).

تصنيف JEL : M 14 ، M 01 .

Abstract:

The purpose of this study is to identify the impact of the application of IM sachieving the dimensions of sustainable development, where we distributed a questionnaire to random sample of 70workers.The study reached a existence of a significant relationship between the application of IMS and achieve dimensions of sustainable development.

.keyword: IMS; Sustainable Development; (Fertiel Annaba) entreprise.

JEL classification code :M 01, M 14.

المؤلف المرسل: صالح قروف، الإيميل: salah.guerrouf@univ-tebessa.dz

1. مقدمة:

يعتبر موضوع التنمية المستدامة من بين المواضيع التي نالت اهتمام المجتمع الدولي في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت المؤسسات مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات البيئية والاجتماعية كشرط لتحقيق نموها وضمان بقاءها، كما أن تطبيقها يعكس مدى وعي المؤسسات لضرورة حماية البيئة والإهتمام بالجانب الاجتماعي مما يعود عليها بالعوائد الكبيرة من خلال كسب رضا المستخدمين. المجتمع وأيضا الزبائن.

وتماشياً مع توجه المؤسسات لتطبيق أفضل الممارسات الإدارية لتعزيز موقعها في سوق المنافسة، وأمام بيئة ترض عليها الإلتزام بأبعاد التنمية المستدامة الذي يأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي و الاجتماعي، وفي الوقت الذي أصبح المستهلك يتميز بالرشادة في اختيار المنتجات و الخدمات التي تلتزم ببعدها الإقتصادي والبيئي، أصبح على المؤسسة تبني أنظمة إدارية حديثة تتلائم مع هذا التوجه.

على أساس ما تقدم يتم طرح الإشكالية التالية: **ما مدى تأثير تطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة بمؤسسة (فرتيال عنابة)؟**

وضمن هذه الإشكالية تدرج العديد من الأسئلة التي ينبغي الإجابة عنها ومنها:

- هل يساهم تطبيق نظام الإدارة المتكاملة في تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة ؟
 - هل يوجد أثر لتبني نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة ؟
 - هل يؤدي تطبيق نظام الإدارة المتكاملة إلى تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ؟
- فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة كان لابد من إختبار صحة الفرضيات التالية:**
- الفرضية الرئيسية:**

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

الفرضيات الفرعية:

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$.

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

- لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تقديم إطار نظري يحدد مفهوم نظام الإدارة المتكاملة والتعرف على أهم مواصفات الإيزو المكونة له.

- التعرف على مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها.

- معرفة أثر تطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في محاولة لوصف الظاهرة المراد دراستها، والإحاطة بمختلف جوانبها بغرض الإجابة عن تساؤلاتها، وكذا استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات وتحليلها لإختبار الفرضيات وإستخلاص النتائج.

الدراسات السابقة: تعددت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

الدراسات المتعلقة بنظام الإدارة المتكامل:

- دراسة (بوظالب، 2015) هدفت إلى التعرف على كيفية دمج مختلف جوانب الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية ضمن نظام تسيير واحد، وتحديد مختلف الصعوبات والعراقيل التي تواجهها المؤسسة الجزائرية عند تطبيقها لنظام التسيير المتكامل، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الجزائرية المدروسة تمكنت من وضع وتنفيذ هذا النظام بشكل جيد، وأهم الصعوبات التي تواجه المؤسسات الجزائرية خلال تطبيقها لنظام الإدارة المتكامل تتعلق بمقاومة التغيير وبعض الإنحرافات المرتبطة بعدم فهم والتطبيق السيء لهذا النظام.

- دراسة (سيد، 2017) بحثت في طبيعة العلاقة والتأثير بين نظام الجودة المتكامل وتحسين الأداء، وتحديد مدى كفاءة نظام تقييم أداء العاملين المتبع في الشركة، وتوصلت الدراسة إلى أن نظام الجودة المتكامل هو نظام معقد لكونه مركب من عدة أنظمة مختلفة، بالإضافة إلى أن هذا النظام يرفع ويحسن من الأداء العام للمؤسسة.

- دراسة (فقاير، 2018) سعت الدراسة إلى توضيح كيفية مساهمة نظام الإدارة المتكامل في تحسين الأداء الكلي على مستوى مؤسسة كوندور، ومحاولة حصر أهم الأدوات الممكنة والتي من خلالها يمكن لهذا النظام المساهمة في زيادة الأداء الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسة حققت بعد تبنيها لنظام الإدارة المتكامل تحسن في أدائها الإقتصادي، الإجتماعي والبيئي.

الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة:

- دراسة (بن عباس، 2015) هدفت الدراسة إلى توضيح كيفية تحقيق التنمية المستدامة في المنظمات بالجزائر من خلال إنتهاج أسلوب الجودة الشاملة ضمن إدارتها، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إنتهاج إدارة الجودة التي تساعد في التحكم الجيد في الإدارة والتحسين وبالتالي تدفعها إلى التميز والتخلي بالمسؤولية البيئية والإجتماعية.

- دراسة (زمالة و معين، 2018) سعت الدراسة إلى التعرف على مساهمة نظام الإدارة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن الحصول على الشهادة طبقا للمواصفة القياسية الإيزو 14001 يساهم في تحقيق نتائج إيجابية تخص الجوانب الإقتصادية، الإجتماعية، البيئية والإدارية.

- دراسة (أبيش، 2018) هدفت إلى تبيين الدور الذي يلعبه تطبيق نموذج إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم العالي في الوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال النتائج الكبيرة التي ستعكس على تطبيقه ويمكن الإستفادة منها.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع نظام الإدارة المتكاملة إنطلاقا من كيفية توطينه في المؤسسات وكيفية دمج مختلف جوانب الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية ضمن نظام تسيير واحد، بالإضافة إلى دوره في تحسين أداء المؤسسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تطرقت هذه الأدبيات إلى التنمية المستدامة وعلاقتها بنظام الجودة ونظام الإدارة البيئية كل على حدى (النظم التي يتكون منها نظام الإدارة المتكاملة)، في حين أن الدراسة الحالية جاءت كمحاولة للربط بين متغيري نظام الإدارة المتكاملة والتنمية المستدامة.

2. نظام الإدارة المتكاملة:

1.2. تعريف نظام الإدارة المتكاملة:

من بين التعاريف التي تناولت نظام الإدارة المتكاملة يمكن إدراج عدد منها فيما يلي:

يعرف بأنه: نهج الإدارة المنطقية والمنهجية التي تسمح بإتخاذ القرارات الإستراتيجية والتشغيلية المثلثي التي تأخذ بالإعتبار جميع الجوانب الرئيسية التي تؤدي إلى فعالية أداء المنظمة من حيث الجودة والبيئة والصحة. (Mariana and Other, 2015, p. 353)

ويعرف أيضا بأنه تنظيم يضمن بصفة متناسقة التسيير الشامل للجوانب التي يتكون منها النظام (الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية). (Goinard & Monar, 2013, p. 07)

ويعرف نظام الإدارة المتكاملة كذلك بأنه: النظام الذي يسمح بإنشاء ونشر الأهداف عن الجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية و يتضمن هذا النظام ثلاثة أجزاء فرعية منفصلة (الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية). (Goinard, 2006, P. 16)

من خلال ما سبق يمكن تعريف نظام الإدارة المتكاملة بأنه نظام يتضمن ثلاثة أنظمة فرعية (الجودة، البيئة، الصحة والسلامة)، يؤدي إلى فعالية أداء المنظمة من حيث الجودة، البيئة والصحة.

2.2. تعريف أنظمة الإدارة ISO 9001، ISO 14001، OHSAS 18001:

يشمل نظام الإدارة المتكاملة كل من نظام إدارة الجودة ISO 9001، نظام إدارة البيئة ISO 14001، ونظام ضمان الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001.

1.2.2 نظام إدارة الجودة ISO 9001: عبارة عن سلسلة من المواصفات المكتوبة، التي

تحدد وتصف العناصر الرئيسية المطلوب توافرها في نظام إدارة الجودة الذي تتبناه المؤسسة للتأكد من أن منتجاتها، تتوافق مع حاجات وتوقعات العملاء. (قادة، 2016، صفحة 258)

2.2.2 نظام إدارة البيئة ISO 14001: هو ذلك الجزء من نظام الإدارة يستخدم لتطوير

وتنفيذ سياستها البيئية وإدارة تفاعلاتها مع البيئة. (بروش و دهيمي، 2011، صفحة 649) كما يعرف بأنه مجموعة من العمليات والأنشطة التي تمكن المنظمة من تخفيض المؤثرات البيئية وزيادة كفاءتها التشغيلية. (كافي و طالم، 2017، صفحة 519)

3.2.2 نظام ضمان الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001: تم تعريفها من طرف المركز العالمي للصحة والسلامة المهنية بأنها مجال يهدف إلى حماية العاملين من مختلف المخاطر المرتبطة بالعمل وشروطه، من خلال معالجة العوامل التقنية أو الشخصية المؤدية إلى هذه المخاطر وتحسين بيئة العمل وشروطه بشكل يوفر تمتع العمال الدائم بصحة بدنية وعقلية وإجتماعية مناسبة. (رحمي و بن ربيع، 2018، صفحة 46)

3. التنمية المستدامة:

1.3. تعريف التنمية المستدامة:

تعددت التعاريف المقدمة للتنمية المستدامة، نذكر منها:
تعرفها اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها "التنمية التي تلبي إحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على إشباع حاجياتهم". (Benhalima & Hadjar, 2013, p. 27)
كما تعرف التنمية المستدامة بأنها: " ذلك النشاط الإقتصادي الذي يؤدي إلى الإرتقاء بالرفاهية الإجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة". (Wakerman, 2008, p. 31)
وتعرف التنمية المستدامة أيضا بأنها "عملية تغيير يتحقق من خلالها الإستغلال المتساوي للموارد وتوجيه الإستثمارات وإحداث تغييرات تقنية ومؤسسية للقدرة على الإستفادة منها في الوضع الحالي والمستقبلي للوفاء بالإحتياجات المختلفة للفرد". (Burgemier, 2005, p. 19)
من خلال ما تم ذكره من قبل يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها عبارة عن تنمية تسمح بتلبية إحتياجات المجتمع بدون المساس بحاجات الأجيال القادمة والبيئة.

2.3. أبعاد التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة تنمية مترابطة ومتداخلة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتسم بالضبط والترشيد للموارد، وتحقيقها لا يتم إلا بتجسيد الإدماج والترابط الوثيق بين عناصر أساسية تتمثل في الأبعاد التالية:

1.2.3 البعد الاقتصادي: تعني الاستدامة استمرارية و تعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة من خلال توفير مقومات الرفاه الانساني بأفضل نوعية. (باتر، 2003، صفحة

2.2.3 البعد البيئي: تركز فلسفة التنمية المستدامة في محاولة الموازنة بين النظام الإقتصادي والنظام البيئي بدون إستنزاف للموارد الطبيعية مع مراعاة الأمن البيئي. (بن حاج و مغراوة، 2017، صفحة 158)

3.2.3 البعد الإجتماعي: يركز البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة على أن الإنسان هو محورها الأساسي وجوهرها، باعتباره وسيلة^أ وهدف في آن واحد، وعليه يهتم هذا البعد بالعدالة الإجتماعية و تحقيق المساواة ومكافحة الفقر وتوزيع الموارد و تقديم وتحسين مستوى الخدمات الإجتماعية الرئيسية إلى كل المحتاجين. (راشي، 2011، صفحة 28)

4. الدراسة الميدانية بمؤسسة (فارتال عنابة):

1.4. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.1.4. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى مؤسسة (فرتال - عنابة)؛
- الحدود الزمنية: أنجزت الدراسة خلال الفترة (فيفري - مارس) 2019؛
- الحدود البشرية: وزعت إستمارة معلومات على 50 عامل بالمؤسسة خلال فترة الدراسة، وأسترجعت منها (46) إستمارة، كانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي.

2.1.4. أداة الدراسة:

تم تطوير إستمارة معلومات لقياس مدى تطبيق المؤسسة لنظام الإدارة المتكاملة وأثره على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، وتكونت الإستمارة من ثلاثة محاور، نبينها فيما يلي:

المحور الأول: يتعلق بخصائص المبحوثين (الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى الوظيفي، الأقدمية).

المحور الثاني: تطبيق نظام الإدارة المتكاملة، ويضم العبارات (1-20).

المحور الثالث: التنمية المستدامة، ويتكون من المكونات الأساسية التالية:

- البعد الإقتصادي، ويضم العبارات (21-27).
- البعد البيئي، ويضم العبارات (27-32).
- البعد الإجتماعي، ويضم العبارات (33-38).

وقد تم تحديد أوزان فقرات الإستمارة من خلال تصميم إجابات محتملة على عبارات كل الأبعاد طبقا لمقياس (ليكرت) (Likert) الخماسي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 1: أوزان فقرات الإستمارة

الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن الترجيحي	1	2	3	4	5

المصدر: أبوزيد، 2010، صفحة 27

3.1.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

- بغية الإجابة عن إشكالية الدراسة، قمنا بمعالجة البيانات بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v23)، حيث إستخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية ، تتمثل في:
 - معامل (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) لإختبار ثبات أداة القياس؛
 - معامل الصدق لإختبار صدق أداة القياس؛
 - مقاييس الإحصاء الوصفي، من أجل معرفة متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة بإستخدام الأوساط الحسابية؛
 - الإنحدار الخطي البسيط لدراسة الأثر بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
- أما بالنسبة لتفسير نتائج عبارات المحور الأول، لم نكتف بإستخدام قيم الوسط الحسابي، بل إعتدنا أيضا على تحديد معيار درجة التوفر، لمعرفة مدى تطبيق نظام الإدارة المتكاملة في المؤسسة محل الدراسة، ولتوضيح كيفية قياسنا لدرجة التوفر، فقد إعتدنا على سلم (ليكرت) حيث تقسم الإجابات إلى خمس فئات، وعلى أساسها نحكم على درجة التطبيق، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 2: درجة التوفر حسب تصورات أفراد العينة

الوسط الحسابي	1 - 1.79	1.80 - 2.59	2.60 - 3.39	3.40 - 4.19	4.20 - 5
درجة التوفر	ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدا

المصدر: الفراء، 2008، صفحة 26

2.4. تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها:

1.2.4. إختبار صدق و ثبات أداة الدراسة:

- إختبار الصدق: بينت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وتراوح قيمها بين (0.839) و (0.974) مما يعني وجود علاقة إرتباط قوية جداً؛ وبالتالي الأداة تتمتع بالصدق وهي بالفعل مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، والنتائج ملخصة في الجدول التالي:

الجدول 3: إختبار الصدق البنائي لأداة القياس

مستوى الدلالة	معامل إرتباط (Pearson)	علاقة الإرتباط	
*0.000	0.906	البعد الإقتصادي	متغير التنمية المستدامة
*0.000	0.894	البعد البيئي	
*0.000	0.904	البعد الإجتماعي	
*0.000	0.974	متغير نظام الإدارة المتكاملة	الإستدامة ككل
*0.000	0.839	متغير التنمية المستدامة	

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات (SPSS V23). *دال إحصائياً Erreur ! Signet non défini. **غير دال إحصائياً.

- إختبار الثبات: بينت النتائج أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات لأن معاملات الثبات لجميع أبعاد الدراسة أكبر من القيمة المقبولة (0.6)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 4: إختبار ثبات أداة القياس

معامل ألفا كرونباخ	العبارات	المتغير
0.962	20-1	متغير تطبيق نظام الإدارة المتكاملة
0.839	26-21	البعد الإقتصادي
0.818	32-27	البعد البيئي
0.851	38-33	البعد الإجتماعي
0.927	38-21	متغير التنمية المستدامة
0.965	38-1	متغيري الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على نتائج تحليل بيانات الدراسة بإستخدام (SPSS v23).

2.2.4 نتائج التحليل الإحصائي الوصفي لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة:

- تقييم تطبيق نظام الإدارة المتكاملة بمؤسسة (فرتيال عنابة): تم إجراء تحليل وصفي لإجابات أفراد العينة المتعلقة بواقع تطبيق نظام الإدارة المتكاملة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول 5: الوسط الحسابي ودرجة التوفر لعبارات تطبيق نظام الإدارة المتكاملة

رقم	العبارة	الوسط الحسابي	درجة التوفر
01	حددت الإدارة العليا للمؤسسة سياسة واضحة للجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية	3.61	عالية
02	سياسة الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية موثقة ومعلنة لجميع الموظفين	3.74	عالية
03	تضمنت سياسة الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية إلزاماً واضحاً بالتحسين المستمر	3.50	عالية
04	تلتزم المؤسسة بالتشريعات والقوانين المتعلقة بالجودة والبيئة والصحة	3.87	عالية
	المتطلب الأول: السياسة	3.68	عالية
05	تقوم المؤسسة بفحص وتحليل عمليات نظام إدارة الجودة والجوانب والآثار البيئية، و مخاطر الصحة والسلامة المهنية	3.54	عالية
06	تقوم المؤسسة بإجراءات لتنفيذ المتطلبات القانونية لأنظمة إدارة الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية	3.83	عالية
07	تحدد المؤسسة أهداف وغايات متكاملة للجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية	3.74	عالية
	المتطلب الثاني: التخطيط	3.70	عالية
08	وفرت الإدارة العليا كافة الموارد الأساسية لتنفيذ النظام	3.76	عالية
09	تحدد المؤسسة الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات الخاصة بكل عامل في المؤسسة من أجل تنفيذ النظام	3.72	عالية
10	تهتم المؤسسة بتدريب وتوعية العاملين حول الجودة، البيئة،	3.37	متوسطة

		الصحة والسلامة المهنية	
11	3.54	تضع المؤسسة إجراءات و أسس مناسبة تضمن كفاءة الاتصالات الداخلية والخارجية لتنفيذ النظام	عالية
12	3.65	تقوم المؤسسة بحفظ ومراقبة وثائقها المتعلقة بالنظام	عالية
13	3.74	قامت المؤسسة بضبط العمليات والأنشطة المرتبطة بنظام الإدارة المتكاملة	عالية
14	3.61	تضع المؤسسة إجراءات مناسبة لمواجهة الحوادث المحتملة والمواقف الطارئة	عالية
المتطلب الثالث: التنفيذ والتشغيل			
15	3.89	تقوم المؤسسة بإجراءات واضحة لمراقبة وقياس أداء نظام الإدارة المتكاملة	عالية
16	3.80	تعمل المؤسسة على تحديد حالات عدم المطابقة وتتخذ إجراءات تصحيحية لها لضمان عدم تكرارها	عالية
17	3.61	تحفظ المؤسسة بسجلات لمتابعة الأنشطة والعمليات الخاصة بنظام الإدارة المتكاملة	عالية
18	3.33	تمتلك المؤسسة برنامج للقيام بالتدقيق الدوري للنظام	متوسطة
المتطلب الرابع: إجراءات الفحص والتصحيح (المراقبة)			
19	3.67	تقوم المؤسسة بالمراجعة الإدارية لنظام الإدارة المتكاملة لضمان إستمرارية ملائمته وفعاليتيه	عالية
20	3.76	تسعى المؤسسة للتحسين المستمر لفعالية النظام	عالية
المتطلب الخامس: المراجعة الإدارية			
	3.66	متغير تطبيق نظام الإدارة المتكاملة	عالية

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل بيانات إستمارات الدراسة بإستخدام (SPSS v23).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن إجابات أفراد العينة نحو تطبيق نظام الإدارة المتكاملة نتجه نحو الموافقة بنسبة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال (3.66)، كما تم تسجيل درجة توفر عالية فيما يتعلق بجميع متطلبات النظام، وقد سجلت أكبر المتوسطات في متطلب المراجعة الإدارية لنظام الإدارة المتكاملة بقيمة (3.72)، يليه متطلب

تخطيط النظام بمتوسط حسابي (3.70) ودرجة توفر عالية، في حين حل متطلب تنفيذ وتشغيل نظام الإدارة المتكاملة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (3.63) ودرجة توفر عالية، وعموما سجل متغير تطبيق نظام الإدارة المتكاملة متوسط حسابي (3.66) ودرجة توفر عالية، وهذا يعني أن العمال المستهدفين في الدراسة لديهم إجماع على أن هناك تطبيق كافي لمتطلبات نظام الإدارة المتكاملة في مؤسسة فرتيال عنابة.

- تقييم أبعاد التنمية المستدامة بمؤسسة (فرتيال عنابة)

تم إجراء تحليل وصفي لإجابات عينة الدراسة المتعلقة بتقييم أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة، وكانت النتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول 6: الوسط الحسابي ودرجة الموافقة لعبارات تحسين البعد الإقتصادي

رقم	العبارة	الوسط الحسابي	درجة التوفر
21	تساهم المؤسسة في الناتج الوطني الخام	3.83	عالية
22	تسعى المؤسسة إلى تحسين نتائجها المالية	3.85	عالية
23	تحقق المؤسسة قيمة إقتصادية مضافة	3.54	عالية
24	تعمل المؤسسة على الإستغلال الأمثل لمواردها	3.35	متوسطة
25	تعمل المؤسسة على زيادة حصته السوقية	3.72	عالية
26	تصغي المؤسسة بإهتمام إلى زبائنها والمتعاملين معها للتعرف على آرائهم بشأن جودة منتجاتها وخدماتها	3.33	متوسطة
	البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة	3.60	عالية

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل بيانات إستمارات الدراسة بإستخدام (SPSS v23).

يتبين من الجدول رقم (06)، أن عبارة تسعى المؤسسة إلى تحسين نتائجها المالية حلت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بوسط حسابي قدره (3.85) ودرجة توفر "عالية"، تليها عبارة تساهم المؤسسة في الناتج الوطني الخام بوسط حسابي قدره (3.83) ودرجة توفر "عالية"، في حين حلت في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية عبارة تصغي المؤسسة بإهتمام إلى زبائنها والمتعاملين معها للتعرف على آرائهم بشأن جودة منتجاتها وخدماتها بوسط حسابي قدره (3.33) ودرجة توفر "متوسطة"، وقد سجل البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة وسطا

حسابيا قدر ب (3.60) ودرجة توفر "عالية"، وهو ما يدل على إهتمام المؤسسة بتحسين نتائجها المالية وتحسين أدائها الإقتصادي.

الجدول 7: الوسط الحسابي ودرجة الموافقة لعبارات تحسين البعد البيئي

رقم	العبارة	الوسط الحسابي	درجة التوفر
27	تحاول المؤسسة تخفيض حجم الفضلات والمهملات الناجمة عن العملية الإنتاجية	3.87	عالية
28	تركز المؤسسة على تقليل نسبة الإنبعاثات	3.74	عالية
29	تعمل المؤسسة على الإستغلال الأمثل للموارد الأولية	3.41	عالية
30	تعمل المؤسسة على تخفيض إستهلاك المياه والكهرباء	3.59	عالية
31	تسعى المؤسسة إلى تخفيض إستهلاكها للطاقة	3.33	متوسطة
32	تعتمد المؤسسة على تكنولوجيا صديقة للبيئة	3.49	عالية
	البعد البيئي للتنمية المستدامة	3.57	عالية

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل بيانات إستمارات الدراسة بإستخدام (SPSS v23).

تشير نتائج الجدول (07) إلى أن عبارة تحاول المؤسسة تخفيض حجم الفضلات والمهملات الناجمة عن العملية الإنتاجية حلت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بوسط حسابي قدره (3.87) ودرجة توفر "عالية"، تليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية عبارة تركّز المؤسسة على تقليل نسبة الإنبعاثات في الغلاف الجوي بوسط حسابي قدره (3.85) ودرجة توفر "عالية"، في حين حلت في المرتبة الأخيرة عبارة تسعى المؤسسة إلى تخفيض إستهلاكها للطاقة بوسط حسابي قدره (3.33) ودرجة توفر "متوسطة"، وإجمالاً سجل البعد البيئي للتنمية المستدامة وسطاً حسابياً قدره (3.57) ودرجة توفر "عالية"، وهو ما يدل على إهتمام المؤسسة بتحسين أدائها البيئي من خلال العمل على تخفيض حجم الفضلات والمهملات الناجمة عن العملية الإنتاجية وتقليل نسبة الإنبعاثات في الغلاف الجوي وتخفيض إستهلاك مياه الشرب والكهرباء والطاقة و الإعتماد على تكنولوجيا صديقة للبيئة.

الجدول 8: الوسط الحسابي ودرجة الموافقة لعبارة لتحسين البعد الاجتماعي

رقم	العبارة	الوسط الحسابي	درجة التوفر
33	تتجز المؤسسة أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي	3.87	عالية
34	تعمل المؤسسة على تلبية إحتياجات المجتمع في الوقت وبدون إنقطاع	3.61	عالية
35	تخصص المؤسسة ميزانية موجهة للأعمال الخيرية	3.52	عالية
36	تعمل المؤسسة على تحسين الأجور والإمميزات الإجتماعية الممنوحة للعمال	3.43	عالية
37	تعمل المؤسسة على تخفيض حوادث العمل	3.83	عالية
38	تهتم المؤسسة بالتكوين والتدريب المستمر للعمال	3.29	متوسطة
	البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة	3.59	عالية

المصدر: بالإعتماد على نتائج تحليل بيانات إستمارات الدراسة باستخدام (SPSS v23).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن عبارة تنجز المؤسسة أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي حلت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بوسط حسابي قدره (3.87) ودرجة توفر "عالية"، ثم عبارة تراعي تعمل المؤسسة على تخفيض حوادث العمل بوسط حسابي (3.83) ودرجة توفر "عالية"، وقد حلت في المرتبة الأخيرة عبارة تهتم المؤسسة بالتكوين والتدريب المستمر للعمال بوسط حسابي قدره (3.29) ودرجة توفر "متوسطة"، وإجمالاً سجل البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة وسطاً حسابياً قدره (3.59) محققاً بذلك درجة توفر "عالية"، وهو ما يدل على إهتمام المؤسسة بأدائها الإجتماعي من خلال تلبية إحتياجات المجتمع، وإنجاز أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع.

3.2.4 إختبار فرضيات الدراسة:

- إختبار الفرضية الفرعية الأولى: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة عند مستوى معنوية (0.05)

" $\alpha \leq$ "، تم إختبار هذه الفرضية من خلال تحليل الإنحدار الخطي البسيط ، حيث ترفض الفرضية إذا كان مستوى الدلالة أقل أو يساوي 0.05.

الجدول 9: نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الإقتصادي

تحقيق البعد الإقتصادي					/
مستوى الدلالة	قيمة F	معامل الإنحدار	معامل التحديد	معامل الإرتباط	تطبيق نظام الإدارة المتكاملة
*0.000	23.061	0.190	0.349	0.591	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS v23). *ذات دلالة إحصائية **غير دال إحصائياً.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.591)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين تطبيق نظام الإدارة المتكاملة وتحقيق البعد الاقتصادي، كما بلغ معامل التحديد (0.349) وهو يدل على أن (34.9%) من التغيرات التي تطرأ على البعد الاقتصادي كانت نتيجة لتطبيق النظام، كما أكدت قيمة مستوى دلالة (0.000) معنوية هذا الأثر، وبالنسبة لقيمة F المحسوبة فقد سجلت (23.061) وهي أكبر من قيمة F الجدولية كما أنها دالة معنوية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال ما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد تأثير معنوي لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

- إختبار الفرضية الفرعية الثانية: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)".

الجدول 10: نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد البيئي

تحقيق البعد البيئي					/
مستوى الدلالة	قيمة F	معامل الإنحدار	معامل التحديد	معامل الإرتباط	تطبيق نظام الإدارة المتكاملة
*0.000	57.970	0.218	0.574	0.758	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS v23). *ذات دلالة إحصائية **غير دال إحصائياً.

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول السابق، أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.758)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين تطبيق نظام الإدارة المتكاملة وتحقيق البعد البيئي، كما بلغ معامل التحديد (0.574) وهو يدل على أن (57.4%) من التغيرات التي تطرأ على البعد البيئي كانت نتيجة لتطبيق النظام، كما أكدت قيمة مستوى دلالة (0.000) معنوية هذا الأثر، وبالنسبة لقيمة F المحسوبة فقد سجلت (57.970) وهي أكبر من قيمة F الجدولية كما أنها دالة معنوية عند ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال ما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد تأثير معنوي لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة. - إختبار الفرضية الفرعية الثالثة: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عند مستوى معنوية (0.05) ($\alpha \leq$ ".

الجدول 11: نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق

البعد الاجتماعي

تحقيق البعد الاجتماعي					/
مستوى الدلالة	قيمة F	معامل الإنحدار	معامل التحديد	معامل الارتباط	تطبيق نظام الإدارة المتكاملة
*0.000	20.234	0.163	0.320	0.566	

المصدر: بالاعتماد على مخرجات (SPSS v23). *ذات دلالة إحصائية **غير دال إحصائياً.

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي في الجدول السابق، أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.566)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين تطبيق نظام الإدارة المتكاملة والبعد الاجتماعي، كما بلغ معامل التحديد (0.320) وهو يدل على أن (32%) من التغيرات التي تطرأ على البعد الاجتماعي كانت نتيجة لتطبيق النظام، كما أكدت قيمة مستوى دلالة (0.000) معنوية هذا الأثر، وبالنسبة لقيمة F المحسوبة فقد سجلت (20.234) وهي أكبر من قيمة F الجدولية كما أنها دالة معنوية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال ما سبق تؤكد النتائج على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد تأثير لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

5. خاتمة:

يعتبر نظام الإدارة المتكاملة من أهم النظم الإدارية الحديثة التي يعمل على تحسين مساهمة المؤسسة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، فهو يضمن التسيير الشامل للجوانب الثلاثة (الجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية) التي يتكون منها النظام والتي تأخذ في الاعتبار جميع الجوانب الرئيسية التي تؤدي إلى فعالية أداء المنظمة، حيث يتكون هذا النظام من ثلاث أنظمة فرعية تتمثل في نظام إدارة الجودة ISO 9001 والذي يسمح للمؤسسة بتحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة والتأكد من أن منتجاتها، سلع أو خدمات تتوافق مع حاجات أو رغبات وتوقعات العملاء، ونظام إدارة البيئة ISO 14001 والذي يمكن المؤسسة من تنفيذ سياساتها البيئية وإدارة تفاعلاتها مع البيئة وتخفيض المؤثرات البيئية وزيادة كفاءتها التشغيلية، بالإضافة إلى نظام ضمان الصحة والسلامة المهنية OHSAS 18001 والتي تساهم في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسة من خلال حماية العاملين من مختلف المخاطر المرتبطة بالعمل، وتحسين بيئة العمل وشروطه بشكل يوفر تمتع العمال الدائم بصحة بدنية وعقلية واجتماعية مناسبة.

من خلال ما سبق، يمكن القول بأن الدراسة الحالية توصلت إلى مجموعة من النتائج المهمة أهمها:

- تتبنى مؤسسة (فارتيال عناية) نظام الإدارة المتكاملة للجودة، البيئة، الصحة والسلامة المهنية.
- عدم إصغاء المؤسسة إلى زبائنها والمتعاملين معها للتعرف على آرائهم بشأن جودة منتجاتها وخدماتها.
- لا يوجد إستغلال جيد للموارد المتاحة من أجل تخفيض التكاليف.
- عدم الإستغلال الأمثل للمواد الأولية من طرف المؤسسة وعدم الإهتمام بتخفيض إستهلاكها للطاقة.
- ضعف إهتمام المؤسسة بالتكوين وتدريب للعاملين بالمؤسسة.
- وجود تأثير معنوي لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$).

- وجود تأثير معنوي لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$).
- وجود تأثير معنوي لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$).
- وجود تأثير معنوي لتطبيق نظام الإدارة المتكاملة على تحقيق أبعاد للتنمية المستدامة عند مستوى المعنوية ($a \leq 0.05$).
- وأخيرا نقترح على المؤسسة بعض الإجراءات والتعديلات التي نعتقد أنها ستؤدي إلى تحسين مساهمتها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة بالإستفادة أكثر من تطبيق نظام الإدارة المتكاملة، وذلك من خلال:
- الإصغاء للزبائن للتعرف على آرائهم بشأن جودة المنتجات والخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- الإعتماد على التكنولوجيا الحديثة من أجل تخفيض تكاليف الإنتاج.
- الحرص على الإستغلال الأمثل للمواد الأولية وإستهلاك الطاقة.
- تحسين أداء العاملين بالإستثمار فيهم من خلال التدريب والتكوين المستمر.

6. قائمة المراجع:

- Khayra Benhalima, Assia Hadjar, L'engagement de l'entreprise à la politique du développement durable et responsabilité sociale par la gestion des ressources humaines, revue stratégie et développement, dossier 3, numéro 5, 2013;
- Beat Burgenmier, économie du développement durable pour un entreprise compétitive et pensable, (Paris: Edition ESF, 2005);
- Florence Gillet-Goinard, Bâtir un système intégré Qualité /Sécurité / Environnement De la qualité au QSE .Paris: Edition d'organisation groupe eyrolles.2006;
- Florence Gillet-Goinard, Monar Christel, Toute la fonction Qualité Santé Sécurité Environnement, (Paris: Dunod éditions, 2013);
- Adela Mariana Vadaştreanu and Other, quality, environment and health integrated Management Systems: A literature review, Journal of investment and management, Vol 4, No 6, 2015;

- Gabriel Wakerman, Le développement durable,(France: Edition ellipses, 2008);
- إبراهيم بوطالب، تحديات تطبيق المؤسسة الجزائرية لنظام التسيير المتكامل لتحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015؛
- جيلالي بن حاج، فتحة مغرابة، التنمية المستدامة بين الطرح النظري والواقع العملي. مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 6، العدد 1، 2017؛
- زين الدين بروش، جابر دهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات- دراسة حالة شركة الإسمنت، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، يومي 22 و23 نوفمبر 2011، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر؛
- سمير أبيض، تطبيق إدارة الجودة الشاملة داخل مؤسسات التعليم العالي من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 28، 2018؛
- شامية بن عباس، تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المنظمات وانعكاساتها على التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري، الجزائر، 2015؛
- طارق راشي، الإستخدام المتكامل للمواصفات العالمية (الإيزو) في المؤسسة الاقتصادية لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة حالة شركة مناجم الفوسفات بتبسة SOMIPHOS)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، الجزائر، 2011؛
- عبد الرحيم رحمي، حنيفة بن ربيع، تقييم برامج إدارة الصحة والسلامة المهنية في المستشفيات الجزائرية وفق المواصفة الدولية OHSAS 18001:2007 دراسة حالة مستشفى نفيسة حمود الجامعي بالجزائر العاصمة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 2، 2018؛
- عمر زمالة، أمين معين، نظام الإدارة البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 9، العدد 2، 2018؛

- فاطمة زهرة سيد، نظام الجودة المتكامل بين واقع المؤسسة الجزائرية وتحسين الأداء - دراسة حالة شركة إتصالات الجزائر-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2017؛
- فريدة كافي، علي طالم، الإنتاج الأنظف كإستراتيجية لدعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة مؤسسة فرتيال بعنابة، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 3، العدد 1، 2017؛
- فيصل فقير، أثر تطبيق نظام الإدارة المتكامل على تحسين الأداء الكلي في المؤسسة الإقتصادية - دراسة ميدانية-، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، 2018؛
- محمد خير سليم أبوزيد، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية (SPSS Version 15-16)، (عمان: دار صفاء ودار جرير للنشر والتوزيع، 2010)؛
- محمد علي وردم بانتر، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، (الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع، 2003)؛
- وليد الفراء، تحليل بيانات الإستبيان بإستخدام (SPSS)، (إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 2008)؛
- يزيد قادة، نظام إدارة الجودة ISO 9001 كمدخل لتحسين أداء المؤسسة الإقتصادية، مجلة دفاتر إقتصادية، المجلد 7، العدد 1، 2016.